



مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

ISSN: 2617-5908



## دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين (دراسة تحليلية)\*

أ/حسين ناصر سعد عبدالله اليعري  
ضابط مشاريع في الصندوق  
الاجتماعي للتنمية فرع  
ذمار والبيضاء

د/ عبد الرقيب علي قاسم السماوي  
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي  
الاستراتيجي المشارك - جامعة تعز  
عميد دائرة التطوير الأكاديمي وضمان  
الجودة بالجامعة

تاريخ قبوله للنشر ٢٠١٩/٢/١٦م

\*- تاريخ تسليم البحث ٢٠١٩/٢/٨م

## ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين منذ انشائه عام ١٩٩٩م إلى نهاية أكتوبر ٢٠١٧م، ولتحقيق هدفي الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، كما تم استخدام تحليل الوثائق كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع الوثائق الرسمية الخاصة بالمشاريع التعليمية التي قدمها الصندوق منذ انشائه عام ١٩٩٩م إلى نهاية أكتوبر ٢٠١٧م، وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كالتكرارات والنسب المئوية توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي:

- أنجز الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء منذ نشأته إلى نهاية أكتوبر ٢٠١٧م عدد (١١٠٥) مشروعًا منها (٦٢٠) مشروعًا منجزًا متعلقًا بتطوير التعليم، بنسبة (٥٦%) من إجمالي المشاريع المنجزة، وعدد (٤٨٥) مشروعًا منجزًا متعلقًا ببقية المشاريع التنموية، بنسبة (٤٤%) من المشاريع المنجزة. وقد توزعت المشاريع المنجزة على مراحل عمليات الصندوق الأربع وخطة الاستجابة الطارئة، حيث حصلت المرحلة الثالثة (٢٠٠٤-٢٠١٠) على المرتبة الأولى في إنجاز المشاريع إذ بلغ المشاريع المنجزة في هذه المرحلة (٥٣٩) مشروعًا بنسبة (٤٨%)، فيما حصلت خطة الاستجابة الطارئة (٢٠١٦-٢٠١٧م) على المرتبة الخامسة والأخيرة إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة فيها (١٠) مشاريع بنسبة (١%) من إجمالي المشاريع المنجزة لجميع مراحل عمليات الصندوق.
- إن مجموع المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم بلغت (٤٢٠) مشروعًا، بنسبة (٣٨%) من إجمالي المشاريع المنجزة منذ نشأة الصندوق، فيما بلغ عدد المشاريع المنجزة عبر بقية الوحدات (٦٨٥) مشروعًا، بنسبة (٦٢%).
- إن مجموع المشاريع المنجزة المتعلقة بتطوير التعليم عبر وحدات (التدريب والدعم المؤسسي، والحماية الاجتماعية، والمياه والبيئة، ووحدة البرامج الطارئة) منذ تأسيس الصندوق إلى نهاية أكتوبر ٢٠١٧م بلغت (٢٠٠) مشروعًا، بنسبة (٢٩%) من إجمالي المشاريع المنجزة لتلك الوحدات.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** دور، الصندوق الاجتماعي للتنمية، التعليم، تطوير التعليم.

## Abstract

The purpose of the study was to identify the role of the Social Fund for Development in Dhamar Governorate and Al Baida branch in the development of education in the two governorates since the beginning of 1999 until the end of October 2017.

To achieve the objectives of the study, the analytical descriptive method was used, such as the use of document analysis as a research tool. The study projects was formed from all the official documents of the educational projects submitted by the Fund since the beginning of 1999 until the end of October 2017. After collecting the data and analyzing them using the appropriate statistical methods such as repetitions and percentages, the study reached a number of results, the most important of which are the following :-

- The Social Fund for Development in Dhamar Governorate and Al Baida branch has completed since its inception until the end of October 2017 (1105) projects, including 620 completed projects related to the development of education by (56%) of the total projects completed, (485) projects related to the rest of the development projects by (44%) of the completed projects.

.The completed projects were divided into phases of the four operations of the Fund and the Emergency Response Plan. If the third phase (2004-2010) was ranked first in completing the projects, (539) projects were completed with( 48%), while the Emergency Response Plan (206-2017) ranked fifth and final If the number of completed projects (10) projects by 1% of the total projects completed for all stages of the operations of the Fund.

-The total number of projects completed through the Education Unit reached (420) completed projects by (38%) of the total projects completed since the establishment of the Fund, Dhamar and Al Baidha branch. While the number of projects completed through the rest of the units (685) projects completed by (62%) .

-The total number of completed projects related to the development of education through units (training and institutional support, social protection, water and environment, and emergency programs unit) since the establishment of Dhamar and El Baida branch until the end of October 2017 amounted to (200) projects of the total projects completed for these units.

In light of the results of the study, a number of recommendations and proposals were restricted.٤

Keywords of study : role , social fund for development , education , education development .

## أولاً: مقدمة الدراسة

يُعد التعليم الركيزة الأساسية للتنمية البشرية والموارد الاستراتيجية الذي يمد المجتمع بكافة احتياجاته من الكوادر، وأصبح التعليم أيضاً طاقة إنتاجية متنوعة ومتجددة تؤدي إلى تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة القيمة المضافة وكذلك تحسين مستوى الحياة الإنسانية، فقد أوضحت نتائج بعض الدراسات منها دراسة (اليعري، ٢٠١٦) أن (٣٤ %) من النمو الاقتصادي يعود إلى المعارف العلمية الجديدة و(١٦%) ينتج عن الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم بما يجعل (٥٠%) من النمو الاقتصادي يرجع إلى التعليم بمفهومه الشامل(وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٦، ١٥٤).

وقد أنشئ الصندوق الاجتماعي للتنمية بموجب القانون رقم (١٠) لسنة ١٩٩٧م كإحدى آليات الدولة لمعالجة الآثار الجانبية الناجمة عن الإصلاحات الاقتصادية وتحسين أوضاع الفئات الاجتماعية الأكثر فقراً عن طريق تقديم الخدمات الأساسية للمناطق المحرومة وخلق فرص عمل لتطوير المجتمعات المحلية والتخفيف من حدة الفقر(الصندوق الاجتماعي للتنمية- مرحلة التأسيس، ١٩٩٧، ٩) حيث تميز الصندوق الاجتماعي للتنمية عن غيره من المؤسسات التنموية العاملة في تنفيذ المشاريع بطريقة استهدافه للمجتمعات المحتاجة للمشاريع، حيث يخضع المشروع لمراحل مختلفة من التخطيط أبرزها وأهمها هي عملية التخطيط للاستهداف التي تمر بخطوات عدة من أهمها التخطيط المكتبي الذي يركز على أسس علمية ومؤشرات الفقر والامية والاحتياج للخدمات الأساسية...إلخ، بما يمكن المعنيين من تحديد وتصنيف المجتمعات المحتاجة للخدمة بدقة عالية، يليها توزيع المخصصات المتاحة على تلك المجتمعات بطريقة عادلة وصحيحة (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٦، ٤٢).

فقد أشار الدليل المرجعي للميسر التنموي (مع الناس) في الجزء الأول (أسس البحث المجتمعي) الصادر من الصندوق الاجتماعي للتنمية إلى أن الصندوق يتدخل في التعليم كونه ركيزة أساسية في التخفيف من فقر المجتمعات المحلية، إذ تستطيع المجتمعات من خلاله حل كثير من مشكلاته الاجتماعية، كما أنه يسهم في حل المشكلات التعليمية التي يعاني منها المجتمع، وذلك بواسطة توفير المنشآت والامكانيات التي تزيد من نسبة الملتحقين بالتعليم من الذكور والإناث، كاستجابة فعلية لأحد الأهداف الثمانية للألفية الثالثة (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١١، ٧٤).

وتتمثل رؤية الصندوق الاجتماعي للتنمية لدوره في قطاع التعليم في دعم ومساندة جهود وزارة التربية والتعليم في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي(٢٠٠٣-٢٠١٥) والاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الثانوي، واستراتيجية محو الأمية وتعليم الكبار، بالإضافة إلى تنفيذ أهداف الألفية الإنمائية، والأهداف العالمية المعلنة بخصوص توفير تعليم جيد للجميع، وذلك عن طريق تنفيذ

الصندوق لعدد من البرامج مثل: برنامج توسيع وتحسين البنية التحتية للتعليم الأساسي والثانوي وبرنامج تجويد التعليم، وبرنامج تعليم الفتاه في الريف والمشاركة المجتمعية، والتنسيق والدعم المؤسسي، وبرنامج التميز التربوي، وبرنامج التعليم ما قبل المدرسي (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٢، ١٢-١٣).

واتساق مع هذا التوجه فقد نفذ الصندوق العديد من مشاريع التعليم بمختلف قطاعاته: كالتعليم العام، ومحور الأمية، وتعليم الفتاة، وذوي الاحتياجات الخاصة، وبناء مكاتب التربية والتعليم، بالإضافة إلى التدخل في كليات التربية لمراعاة العلاقة ما بين مخرجات كليات التربية ومدخلات وزارة التربية والتعليم من المعلمين، بالإضافة إلى تدريب وتأهيل خريجي الجامعات وبالذات العاطلين عن العمل في إعداد الدراسات والبحوث المجتمعية لتحديد أولويات الاحتياج للمجتمعات المحلية الفقيرة، وكذا دعم خريجي الثانوية العامة للالتحاق بالمعاهد الصحية وفقاً للمعايير والشروط التي تضعها الجهة المختصة، كما دعم الصندوق العملية التعليمية عبر قطاعات أخرى كالتدخل المتكامل في المناطق الأشد فقراً (اليعري، ٢٠١٦، ٤١).

ويُعد الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء أحد فروع الصندوق الاجتماعي للتنمية، والذي تأسس في ١٩٩٩م ويضم محافظتي ذمار والبيضاء وقدم عدد من المشاريع الخدمية والتنمية عبر عدد من الوحدات الإدارية والقطاعات والبرامج في الفرع كالتعليم والتدريب، والحماية الاجتماعية، والمياه والبيئة، والبرامج الطارئة، وبهذا كان للصندوق دوراً مهماً منذ انشائه عام ١٩٩٩م إلى نهاية أكتوبر ٢٠١٧م في تنفيذ المشاريع التنموية للمحافظتين، ولمعرفة دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم على وجه الخصوص عبر وحدة التعليم المختصة أو بقية الوحدات في الفرع جاءت هذه الدراسة التحليلية للتعرف على مستوى ذلك الدور الذي يقدمه الصندوق الاجتماعي للتنمية في التعليم كمشاريع منجزة.

### ثانياً: مشكلة الدراسة.

منذ إنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية في عام ١٩٩٧م وهو يقدم العديد من المشاريع التنموية المتنوعة والمتعددة في جميع القطاعات ( التعليم، المياه، الطرق، التدريب والدعم المؤسسي،... الخ)، وبهذا أصبح يعمل جنباً إلى جنب مع بقية الجهات التي تقدم الخدمات التعليمية سواء الجهات الحكومية المعنية بالتعليم ممثلة بوزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي، والتعليم المهني والفني، أو السلطة المحلية أو الجهات الأخرى كالأشغال العامة، والمنظمات المحلية والدولية، ورغم كل تلك المساهمات إلا أن الجهود التي يقدمها الصندوق لم تلق الاهتمام من قبل الباحثين لدراستها وتقييمها لمعرفة دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في تطوير التعليم، الأمر الذي دفع الباحثان للقيام بهذه الدراسة، والتي تتحدد مشكلتها في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين منذ انشاءه سنة ١٩٩٩م إلى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م؟ وتمت الاجابة عليه من خلال الاجابة على السؤالين الفرعيين التاليين:

- ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين عبر وحدة التعليم؟

- ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين عبر بقية الوحدات الإدارية في الصندوق؟

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين منذ انشائه عام ١٩٩٩م إلى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م.

وسوف يتم تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الهدفين الفرعيين التاليين:

- التعرف على دور الصندوق الاجتماعي فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين عبر وحدة التعليم.

- التعرف على دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين عبر بقية الوحدات الإدارية في الصندوق.

### رابعاً: أهمية الدراسة.

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من كونها:

- تخدم توجهات الصندوق الاجتماعي للتنمية نحو تطوير وتحسين وتجويد التعليم في محافظتي ذمار والبيضاء.

- توفر للجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم، ومكاتب التربية بمحافظتي ذمار والبيضاء والصندوق الاجتماعي للتنمية، عدد من البيانات والمعلومات حول دور الصندوق الاجتماعي في التعليم والمشاريع المنجزة بأنواعها، وكذا عن البرامج المقدمة في المحافظتين ومجالاتها، كمؤشرات تتطلب تعزيزها بما يمكن الجهات المعنية من اتخاذ القرارات اللازمة لعملية التخطيط والاستهداف وتوزيع المشاريع والبرامج التعليمية في المحافظتين.

- تسهم في إبراز الدراسات المرتبطة بموضوع مشاريع التعليم المقدمة من الصندوق الاجتماعي للتنمية كونها من الدراسات القليلة والنادرة التي تناولت هذا الموضوع، بل إنها تعد - حسب علم

الباحثان - أول دراسة تحليلية تتناول مشاريع الصندوق المرتبط بالتعليم سواءً عبر وحدة التعليم أو الوحدات الأخرى في الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء.  
- تمهد لعدد من البحوث والدراسات الأخرى للبحث في هذا المجال.

#### خامساً: حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين، منذ انشائه (١٩٩٩ - نهاية أكتوبر ٢٠١٧م)، عن طريق تحليل نظام المعلومات الادارية (MIS)، والتقارير السنوية ووثائق المشاريع التعليمية للصندوق الاجتماعي للتنمية، فرع ذمار والبيضاء.

#### سادساً: مصطلحات الدراسة.

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها إجرائياً على النحو الآتي:

#### ١- الصندوق الاجتماعي للتنمية (S.F.D):

هو مؤسسة حكومية مستقلة مالياً وإدارياً، تتبع رئاسة مجلس الوزراء في الجمهورية اليمنية، تأسست بموجب القانون رقم (١٠) لعام ١٩٩٧م لتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي.

#### ٢- دور الصندوق الاجتماعي للتنمية:

ويعرف إجرائياً بأنه: كل ما نفذه الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء وأنجزه من مشاريع في مجال التعليم عبر وحدة التعليم وقطاعاتها الفرعية، وعبر بقية الوحدات كوحدة التدريب، ووحدة الحماية الاجتماعية، ووحدة المياه والبيئة، ووحدة البرامج الطارئة.

#### ٣- تطوير التعليم.

ويعرف إجرائياً بأنه: تحسين وتجويد التعليم بما يحقق أهدافه في محافظتي ذمار والبيضاء، وذلك من خلال كل مشروع خدمي تنموي نفذه الصندوق الاجتماعي للتنمية في مجال التعليم ويخدم ويطور التعليم من خلال برامج الصندوق الأربعة: برنامج تنمية المجتمع، برنامج تنمية المشروعات الصغيرة والأصغر، برنامج البناء المؤسسي، برنامج كثيفة العمالة، وذلك عبر وحداته وموظفيه والاستشاريين العاملين معه بهدف خدمة المجتمع المحلي والجهات المستفيدة من تلك المشاريع وتحسين العملية التعليمية سواء كان المشروع بناء وتشبيد منشآت تعليمية، أو تأثيثها، أو دعم مؤسسي، أو بناء قدرات للكادر التربوي والتعليمي، أو برامج لمحو الامية وتعليم الكبار وتعليم الفتاة، أو برامج مهارات حياتية للمعلمات في الريف والحضر، أو تدريب لخريجي الجامعات على الدراسات والبحوث المجتمعية، أو برامج التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.

## الخلفية النظرية للدراسة

سيتناول الباحثان نبذة عن الصندوق الاجتماعي للتنمية ووحدة التعليم وبرامجها ومشاريعها في الصندوق، ونظرة إحصائية حول المباني المدرسية وتجهيزاتها المنفذة من الصندوق في الجمهورية اليمنية بشكل عام وفي محافظتي ذمار والبيضاء بشكل خاص.

### - النشأة والتأسيس

أنشئ الصندوق الاجتماعي للتنمية بموجب القانون رقم (١٠) لسنة ١٩٩٧م كأحد آليات الدولة لمعالجة الآثار الجانبية الناجمة عن الإصلاحات الاقتصادية وتحسين أوضاع الفئات الاجتماعية الأكثر فقراً بهدف تقديم الخدمات الأساسية للمناطق المحرومة، وخلق فرص عمل لتطوير المجتمعات المحلية، والتخفيف من حدة الفقر (الصندوق الاجتماعي للتنمية - مرحلة التأسيس، ١٩٩٧م، ٩٠).  
ويُعد الصندوق مؤسسة حكومية مستقلة ماليًا وإداريًا، يديرها مجلس إدارة برئاسة رئيس مجلس الوزراء، ويضم مجلس الإدارة في عضويته ممثلين عن الحكومة، ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، وتتمثل مسؤولية مجلس الإدارة في وضع السياسات العامة للصندوق، ومراقبة تنفيذها وتقييم الأداء العام للصندوق (مؤسسة الاستشارات الدولية، ٢٠٠٧، ١٣).

### برامج الصندوق:

يعمل الصندوق الاجتماعي للتنمية كما ورد في (الصندوق الاجتماعي للتنمية- مرحلة التأسيس، ١٩٩٧، ٩٠): من خلال البرامج الآتية:

١- **برنامج تنمية المجتمع:** ويهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية للفقراء من خلال تمويل مشروعات في مجالات الصحة الأولية، والتعليم الأساسي، والمياه والأنشطة البيئية.... إلخ. في المناطق الريفية والحضرية الأكثر احتياجًا.

٢- **برنامج تنمية المشروعات الصغيرة والأصغر:** حيث يتولى الصندوق تنفيذ برامج إقراض للمنشآت الصغيرة عن طريق المؤسسات المالية والبنوك التجارية، أما برامج إقراض للمشروعات الأصغر فيتولى تنفيذ برامج إقراضها بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، وتهدف هذه البرامج إلى إيجاد فرص عمل وزيادة الدخل للمستهدفين مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية للمجتمع عمومًا.



- ٣- **برنامج البناء المؤسسي:** ويهدف هذا البرنامج إلى تنمية قدرات الجهات الوسيطة مثل: المنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية، بما يمكنها من تحديد احتياجات المجتمع ودراسة المشروعات التنموية وتنفيذها وإدارتها بشكل يحقق لها النجاح والاستدامة.
- ٤- **برنامج الأشغال كثيفة العمالة:** وتم تصميم هذا البرنامج للاستجابة لأزمة الغذاء التي اجتاحت العالم عام ٢٠٠٨م، حيث يسعى لتحقيق هدفين رئيسيين يتمثل الهدف الأول في: توفير دخل للمستفيدين من الأجور التي يحصلون عليها من عملهم في مشاريع البرنامج، وذلك من أجل تخفيف المصاعب في الاستهلاك وتحسين الأمن الغذائي، بينما يتمثل الهدف الثاني في: تحسين ظروف المجتمع من خلال توفير البنية التحتية الأساسية والأصول المجتمعية، كما أن البرنامج يستهدف الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، حيث تقوم سياسة الاستهداف على تخصيص الموارد لكل محافظة باستخدام معدل الفقر الوطني (نسبة الفقراء في كل محافظة) باستخدام مسح ميزانية الأسرة لعام ٢٠٠٥م.

### الاستهداف وتوزيع المخصصات:

يتبع الصندوق الاجتماعي للتنمية سياسة واضحة في الاستهداف للاستجابة للاحتياجات ذات الأولوية للمجتمعات الفقيرة والمناطق الريفية النائية، حيث يجري العمل وفقاً لثلاثة مسارات رئيسية للاستهداف في مشاريع وتدخلات الصندوق أوردها (الصندوق الاجتماعي، ٢٠٠٨، ١٢) على النحو الآتي:

- ١- **الاستهداف الجغرافي:** ويركز على تغطية جميع المديريات، في كافة أنحاء الجمهورية من خلال توزيع غالبية موارد الصندوق كمخصصات للمديريات وفقاً لعدد الفقراء، وعدد الأفراد المحتاجين في كل محافظة، ومن ثم في كل مديرية.
- ٢- **الاستهداف النوعي:** يستخدم في هذا النوع من الاستهداف أدوات تقييمية وأساليب مجتمعية تشاركية، لاستهداف المجتمعات المحلية في الإطار العام للاستهداف الجغرافي.
- ٣- **الاستهداف ببرامج خاصة:** ويتم بموجب هذا النوع من الاستهداف توجيه موارد إضافية لتصميم وتنفيذ مشاريع تعالج مشكلات تعاني منها تجمعات وفئات سكانية معينة.

## مراحل عمليات الصندوق:

أشار تقرير إنجاز الصندوق للعام ٢٠١٥م أن إجمالي عدد المشاريع التي تم تنفيذها أو الالتزام بها تراكميًا خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٥) بلغت حوالي (١٤,٩١٥) مشروعًا بتكلفة إجمالية تصل إلى حوالي (١,٧٣١) مليون دولار (مساهمة الصندوق) موزعة حسب القطاعات، حيث بلغت نسبة مشاريع قطاع التعليم من إجمالي عدد المشاريع حوالي (35%) وبلغت نسبة تكلفة هذه المشاريع من إجمالي تكلفة المشاريع (41%) (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٧,٢٠١٥). والجدول (١) يبين عدد المشاريع ومساهمة الصندوق حسب كل مرحلة.

### جدول (١)

ملخص لعدد المشاريع المنفذة وما تم الالتزام به خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٥) حسب مراحل عمليات الصندوق

المرحلة	عدد المشاريع	الالتزام بالدولار (مساهمة الصندوق)
المرحلة الأولى (1997-2000)	1, 268	72, 945, 658
المرحلة الثانية (2001-2003)	2, 099	169, 200, 996
المرحلة الثالثة (2004-2010)	7, 226	801, 043, 473
المرحلة الرابعة (2011-2015)	4, 322	687, 403, 624
الإجمالي	14 915	1, 730, 593, 751

المصدر: (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٧,٢٠١٥).

### وحدة التعليم وبرنامجها ومشاريعها.

أشار الدليل المرجعي للميسر التنموي (مع الناس) أن الصندوق الاجتماعي للتنمية في المركز الرئيسي للصندوق بأمانة العاصمة وفروعه التسعة في المحافظات ينفذ عبر وحدة التعليم في الصندوق العديد من البرامج والمشاريع التعليمية، أوردها (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١١، ٧٤) على النحو الآتي:

١- برنامج توسيع وتطوير البنية التحتية للتعليم الأساسي والثانوي: ويركز هذا البرنامج على توفير المنشآت المناسبة للتعليم الأساسي والثانوي في الريف والحضر.

- ٢- برنامج تجويد التعليم: وذلك من خلال تحسين البيئة التعليمية، مثل زيادة عدد الفصول، وتوفير الأدوات والمواد والمناهج التعليمية المناسبة، ورفع قدرات العاملين في هذه المؤسسات.
- ٣- برنامج تعليم الفتاة في الريف والمشاركة المجتمعية: ويعمل هذا البرنامج على زيادة نسبة الفتيات المتحقات بالتعليم من خلال المساهمة في إزالة العواقب الثقافية والبيئية التي تواجهها، حيث يقوم بنشر التوعية بأهمية تعليم الفتاة، كما يتدخل في توفير مصادر المياه القريبة من أجل توفير الوقت للفتاة للتعليم، بالإضافة إلى توفير كل ما يساعد على تحقق هذا الهدف.
- ٤- برنامج التميز التربوي: ويهتم هذا البرنامج بالطلبة الموهوبين من الناحية النفسية والجسدية والاجتماعية، وذلك من خلال توفير المناخ التعليمي المناسب لهم، سواء من خلال اختيار ورفع قدرات المعلمين، أو زيادة كفاءة البيئة التعليمية من مناهج ووسائل تعليمية، ومعامل وتجهيزات.
- ٥- برنامج التعليم ما قبل المدرسي: ويهتم برياض الأطفال من حيث توفير المباني وتوفير الأثاث المدرسي والتجهيزات اللازمة لها، وبناء قدرات العاملين فيها.
- ٦- برنامج الدعم المؤسسي: ويركز على بناء وتأنيث وتجهيز مكاتب التربية والتعليم في المديريات، وتدريب جميع كوادرها الإدارية والفنية.
- ٧- برنامج محو الأمية وتعليم الكبار: ويهتم ببناء وتأنيث فصول ومراكز محو الأمية وتعليم الكبار المعتمدة من الحكومة، كما يهتم برفع قدرات العاملين فيها وتطوير برامج وآليات تساعد على تحسين التدخل في هذا الجانب.

### ثالثاً: مشاريع المنشآت التعليمية:

من خلال مراجعة التقارير السنوية للصندوق الاجتماعي للتنمية، حاول الباحثان أن يتطرقا إلى أهم ما تناولته تلك التقارير من برامج ومشاريع تعليمية تم تنفيذها عبر وحدات الصندوق المتنوعة وهي كما يلي:

#### ١- دعم التوسع في تغطية الخدمات التعليمية:

حيث أشار التقرير السنوي للصندوق الاجتماعي للتنمية للعام ٢٠٠٢م أن الصندوق وضع آليات للاستهداف تساعد على الوصول إلى المجتمعات المحلية المحرومة من المنشآت التعليمية وتغطي احتياجاتها، ولهذا الغرض تم تطوير واستخدام عدد من قواعد البيانات ونظم المعلومات الجغرافية لتطوير خارطة مدرسية مبسطة تلبى الاحتياج بشكل مقبول، حيث أن تحقيق هدف الحكومة المتمثل في الوصول إلى نسبة التحاق كاملة (١٠٠%) في عام ٢٠١٥م (للفوف١- ٩) يتطلب توفر (٢١١،٧٥٥) فصلاً دراسياً ليلتحق (٨،٥) مليون طالب وطالبة بالتعليم الأساسي، مما يعني إضافة

أكثر من (١٣٠،٠٠٠) ألف فصل دراسي إلى ما هو متوفر حالياً، بالإضافة إلى بناء المرافق المدرسية، مما يعني إضافة (١٠،٠٠٠) آلاف فصل دراسي سنوياً إلى عام ٢٠١٥م، ويتطلب هذا الأمر جهوداً كبيرة لتحقيقه، مما جعل الصندوق- بسبب العدد الكبير والانتشار الواسع لمشاريعه- أبرز الجهات النشطة في إنشاء المباني المدرسية، كما استحوذ قطاع التعليم على أكثر من نصف مخصصات الصندوق، وهذا ناتج عن الاحتياج الكبير في هذا القطاع، حيث بلغ عدد الفصول التي قام الصندوق ببنائها وترميمها واستكمالها من بداية تأسيسه في عام ١٩٩٧م إلى نهاية عام ٢٠٠٢م قرابة (٨،٧٩٠) فصلاً دراسياً منها: (٦،٦١٨) فصلاً جديداً، و(١،٧٦٩) فصلاً تم إعادة تأهيله، و(٤٠٣) فصول دراسية تم استكمال بناءها، بالإضافة إلى مرافق أخرى مثل: غرف الإدارات المدرسية، سكن المدرسين، المعامل الدراسية، المخازن، الحمامات، الأسوار، خزانات تجمع مياه الأمطار... إلخ (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠٠٢، ٢).

### ٢- مشروع تحسين المنشآت التعليمية:

أشار التقرير السنوي للصندوق الاجتماعي للتنمية للعام ٢٠٠٤م أنه في إطار مشروع تحسين المنشآت التعليمية المُوَجَّع مع وزارة التربية والتعليم بهدف وضع الأسس والمعايير والتصاميم الهندسية القياسية الملائمة وتعميمها على جميع المؤسسات العاملة في مجال تنفيذ المنشآت التعليمية بالتعاون مع قطاع المشاريع بالوزارة تم تنفيذ ورشة عمل لمناقشة هذه الأسس والمعايير، وأنماط التصاميم المقترحة من قبل القطاع، بهدف إحداث نقلة نوعية في مجال الأبنية المدرسية من حيث استيعاب متطلبات المناهج التعليمية الحديثة والأنشطة الصفية واللاصفية المصاحبة، ومدى ملاءمتها لأنماط البناء التقليدي المتعدد والمرتبط بالمناخات المختلفة في البلد (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠٠٥، ٢٣).

### ٣- توسيع وتطوير البنية التحتية للتعليم:

أكد التقرير السنوي للعام ٢٠٠٩م بأن الصندوق الاجتماعي يسعى إلى توفير فرص متكافئة في التعليم للجميع، وتضييق فجوة الالتحاق بالتعليم الأساس والثانوي بين الذكور والإناث، كما يسعى إلى المساهمة في تحسين البيئة التعليمية لتصبح محفزة وداعمة ومشجعة للطلبة، ومخففة لتراحمهم داخل الفصول الدراسية وذلك عن طريق زيادة عدد الفصول الدراسية وإعادة تأهيل المنشآت التربوية القائمة، وتأثيث وتجهيز المباني المدرسية، بالإضافة إلى تشجيع زيادة معدلات التحاق الفتيات بالتعليم في

المناطق المستهدفة بنسبة (٢٠%) وكذا تعزيز دعم المجتمعات المحلية للجهود الرامية إلى خلق فرص متكافئة في التعليم(الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠٠٩، ١٤).

#### ٤- مشروع إعادة إعمار المنشآت التعليمية:

حيث يعمل الصندوق من خلال هذا المشروع على المساهمة في ترميم المدارس المتضررة من أحداث ٢٠١١ م وإيواء النازحين وفي عام ٢٠١٢م تم تطوير (٩٥) مشروعًا تعليميًا بتكلفة تقديرية تقارب (\$٧,٣) مليون دولار، مقابل ترميم وإعادة تأهيل وتأثيث وتجهيز المدارس التي تضررت من أحداث ٢٠١١ م، وإيواء النازحين، استهدفت هذه المشاريع (١٤٨) مدرسة في محافظات أبين، وعدن، ولحج، وصعدة، وحجة، وأمانة العاصمة، وصنعاء، وتعز(الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٤، ١٦).

بالإضافة إلى هذه المشاريع فقد نفذت وحدة التعليم في الصندوق الاجتماعي للتنمية بمفردها عددًا من المشاريع الأخرى منها:

#### ١- مشروع دعم الخارطة المدرسية:

ويهدف هذا المشروع إلى مساعدة إدارة الخارطة المدرسية في وزارة التربية والتعليم على توفير قاعدة معلوماتية متجددة عن واقع العملية التربوية بجوانبها المختلفة، بما يمكن متخذي القرار على المستويين المركزي والمحلي من اتخاذ القرارات الملائمة الخاصة بتوزيع خدمات التعليم وإعادة تنظيم القوى العاملة بما يخدم التجمعات السكانية، ويسهم في تحقيق عدالة توزيع فرص التعليم على مستوى الريف والحضر، والذكور والإناث، لذا شرع الصندوق في تنفيذ برنامج تجريبي في كل من محافظتي "ذمار والبيضاء وفق أسس ومنهجية علمية يمكن تقديمها كنموذج لبقية المحافظات، حيث حرص في بداية المشروع على مراجعة الأسس والمعايير التربوية ومناقشتها وإقرارها من قبل وزارة التربية والتعليم، من خلال ورشة عمل نُظمت لإقرار هذه الأسس بمشاركة مسؤولي إدارات الخارطة المدرسية والإحصاء في جميع محافظات الجمهورية، بالإضافة إلى مشاركة الأساتذة المتخصصين من جامعة صنعاء. كما تم عقد ندوة تعريفية بالخارطة المدرسية لأعضاء المجالس المحلية، الأمر الذي يُعد سببًا للمشروع، وقد تمثلت مكونات الدعم للمشروع في التدريب والتأهيل للكادر المركزي والمحلي، حيث عُقدت دورتان تدريبيتان منفصلتان على استخدام جهاز نظام المواقع الجغرافية (GPS) وعكس البيانات والقراءات على جهاز الكمبيوتر، شارك فيهما عدد من الباحثين المركزيين في ديوان الوزارة ورؤساء أقسام الخارطة المدرسية في المحافظتين، كما عُقدت أيضًا دورة خاصة بنظام المعلومات الجغرافية (GIS) للمختصين

بالخارطة المدرسية في المحافظتين، كما مؤل الصندوق مشروع تنفيذ المسح الميداني وتزويد الإدارة العامة للخارطة المدرسية بديوان الوزارة وإدارة الخارطة المدرسية في مكتب التربية والتعليم في كل من محافظتي ذمار والبيضاء بأجهزة ومعدات، كأجهزة الحاسوب (مع ملحقاتها) ورسامات خرائط وأجهزة عرض وآلات وكاميرات تصوير، وأجهزة تحديد إحداثيات المواقع الجغرافية وبرامج نظم المعلومات الجغرافية الحديثة (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠٠٥، ٢٤).

## ٢- مشروع دعم اللامركزية الإدارية في التعليم والدعم المؤسسي:

حيث يدعم الصندوق من خلال هذا المشروع توجه وزارة التربية والتعليم في مجال اللامركزية الإدارية في التعليم، كما يسهم الصندوق في تطوير مراكز القياس والتقويم، والمصادر التعليمية، والإحصاء التربوي، والتخطيط في الوزارة (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠٠٩، ١٤).

## ٣- مشروع المعرفة القرائية والمهنية:

ويركز هذا المشروع على إتقان القراءة والكتابة، واكتساب المهارات المهنية الموجهة نحو احتياجات السوق، ومن ثم الولوج إلى الخدمات المالية بغرض تسهيل إدماج الفئات المستهدفة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستويين المحلي والوطني، كما يشتمل المشروع على تعليم الأطفال خارج المدارس، وتدريب اليافعين والشباب والنساء الريفيات، وكذا التمويل الأصغر والدعم المؤسسي (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٤، ٢٠).

## ٤- النقد مقابل خدمات اجتماعية:

ويهدف هذا البرنامج إلى إيجاد فرص عمل مؤقتة لحوالي (١١٥٠) شابًا وشابة من حملة الشهادات الجامعية أو الثانوية أو الدبلوم بهدف تعزيز وتطوير مهاراتهم وكفاءاتهم للعمل كمعلمين وميسرين للتعليم الأساسي ومحو الأمية وتعليم الكبار، كما يهدف إلى تحقيق المساهمة في تسهيل الوصول إلى خدمات التعليم في المجتمعات المستهدفة (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٤، ٢٠).

## التجهيزات المدرسية المقدمة من الصندوق الاجتماعي للتنمية:

تبدأ مرحلة التجهيزات المدرسية للمباني المنفذة من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية عند وصول نسبة الانجاز من (٥٠% - ٧٠%) من الاعمال المدنية للمبنى المدرسي، إذ يتم إعداد جداول بأثاث وتجهيزات المدارس، حسب الجهة الممولة وتضم جداول الأثاث والتجهيزات (المقاعد المزدوجة "حزمة

أولى" + الاثاث الإداري والمكتبي المتنوع "حزمة ثانية")، ويتم إعلانها في الجريدة الرسمية، وتتراوح الفترة بين الانتهاء من إنجاز المبنى المدرسي وعملية التجهيزات المدرسية من (٦ - ١٢) شهرًا، وذلك نظرًا للإجراءات التعاقدية لتوريد التجهيزات المدرسية والتي تشمل: الإعلان، وفتح المظاريف، والتحليل، وإرساء المناقصات، وتوقيع العقود، ومن ثم التوريد والتكيب من قبل المورد (اليعري، ٢٠١٦، ٣٦).

ويتم احتساب عدد المقاعد المزدوجة لغرف الفصول الدراسية وفق الآلية المبينة في الجدول (٢)

جدول (٢) آلية احتساب عدد المقاعد المزدوجة لغرف الفصول الدراسية في المدارس المنفذة من الصندوق

ملاحظات	سعة الفصل الدراسي (طالب)	عدد المقاعد المزدوجة (مقعد)	أبعاد غرفة الفصل الدراسي (بالمتر)	نوع غرفة الفصل الدراسي
يتم إضافة كرسي فردي واحد للمدرس في كل غرفة فصل دراسي	36-24	12 مقعد	4.5×4.5	غرفة الفصل النمط الريفي
	54-36	18 مقعد	6.5× 4.5	غرفة الفصل النمط الريفي
	66-44	22 مقعد	7.20× 5.80	غرفة الفصل النمط الحضري

المصدر: (اليعري، ٢٠١٦، ٣٦) قائمة التجهيزات في الصندوق الاجتماعي للتنمية المعمول بها منذ ١٩٩٧م.

حيث يتبين من الجدول أن تجهيز غرف الفصول الدراسية بالمقاعد المزدوجة يتم وفقاً لأبعاد غرفة الفصل الدراسي، فنجد أن المباني المدرسية في الريف لها نوعين حسب سعة غرفة الفصل الدراسي، أما النمط الحضري فهو نوع واحد.

أما بالنسبة لتجهيزات غرف الإدارة وطاقتها الإدارية والتعليمي فيتم وفقاً لنوع المدرسة، وحالتها الحضرية، وعدد الفصول الدراسية فيها (اليعري، ٢٠١٦، ٣٦)، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣) على النحو التالي:







## نظرة إحصائية حول المباني المدرسية وتجهيزاتها المنفذة من قبل الصندوق:

وهنا سيتناول الباحثان المباني والتجهيزات المدرسية المنفذة من قبل الصندوق كنظرة إحصائية مختصرة، وذلك كما تناولتها دراسات تقييم الأثر والتقارير السنوية للصندوق الاجتماعي للتنمية وما تم الحصول عليه من بيانات من نظام المعلومات الإدارية للصندوق (MIS)، على مستوى ما نفذه الصندوق في الجمهورية اليمنية، ثم على مستوى ما نفذه في محافظتي ذمار والبيضاء، وذلك كما يلي:

### ١- المباني والتجهيزات المدرسية المنفذة من الصندوق على مستوى الجمهورية اليمنية:

أشار التقرير النهائي لدراسة تقييم الأثر، ٢٠٠٦م إلى أنه منذ إنشاء الصندوق في عام ١٩٩٧م وإلى نهاية عام ٢٠٠٥م، قام الصندوق ببناء (٩٢٩٢) فصلاً دراسياً جديداً، واستكمال (٦٠٨) فصلاً دراسياً، وترميم (٢٣٧٨) فصلاً دراسياً، وبذلك بلغ عدد الفصول الدراسية خلال تلك الفترة (١٢٢٧٨) فصلاً دراسياً، ومقارنة بالجهود الوطنية فإن البيانات تشير إلى أن الصندوق قد ساهم بنسبة ١٢% من الرصيد الوطني من الفصول الدراسية (مؤسسة الاستشارات الدولية، ٢٠٠٧، ٦٧). ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥) مساهمة الصندوق في الرصيد الوطني من البنية التحتية للتعليم منذ ١٩٩٧ إلى نهاية ٢٠٠٥م

سنة الإنجاز	عدد المشاريع	الفصول الجديدة	الفصول التي تم ترميمها	الفصول المستكملة	العدد الإجمالي للفصول	العدد الإجمالي للفصول على المستوى الوطني	نسبة مساهمة الصندوق
إلى عام 1996						67503	
1997/98	70	158	45	37	240	**لا ينطبق	لا ينطبق
1999	197	689	361	133	1183	3687	32.10%
2000	149	545	157	61	763	3303	23.10%
2001	183	780	191	65	1036	1979	52.30%
2002	246	1334	435	60	1829	3412	53.60%
2003	314	2050	468	68	2586	9287	27.80%
2004	273	1694	302	68	2064	6504	31.70%
2005	368	2043	419	116	2577	5471	47.10%
مساهمة الصندوق على المستوى الوطني							
2005 إلى عام	1800	9292	2378	608	12278	101146	12.10%
* العدد الإجمالي للفصول على المستوى الوطني إلى ذلك العام.							
** لا ينطبق: الأرقام غير متوفرة على المستوى الوطني في ذلك العام.							

المصدر: مؤسسة الاستشارات الدولية، ٢٠٠٧م. دراسة تقييم الأثر لعام ٢٠٠٦م- التقرير النهائي للصندوق الاجتماعي للتنمية - اليمن.

حيث يتضح من الجدول السابق أن نسبة مساهمة الصندوق من المباني المدرسية منذ تأسيس الصندوق إلى نهاية ٢٠٠٥م على المستوى الوطني كانت مرتفعة في عام ٢٠٠٢م وبنسبة (٥٣%)، وقد يكون هذا ناتجاً عن قيام الصندوق بتنفيذ برنامج التزامح المدرسي الذي جاء لمعالجة التزامح في مدارس الحضر، كونها المدارس الأكثر ازدحاماً، من خلال بناء فصول دراسية جديدة، أو ترميم الفصول القائمة، أو إضافة مرافق للمدرسة، وهذا يعتبر كتدخل جزئي وليس مكتمل، وفق الاحتياج القائم.

أما نتائج دراسة تقييم الأثر خلال الفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٠م فقد اشارت إلى أن الصندوق الاجتماعي للتنمية حقق في قطاع التعليم العام ما يلي: (COWI Maxwell Stamps, 2010, 24):

- رفع معدلات التحاق الطلاب والطالبات في المجتمعات المستفيدة منه بنسبة ١٤%.
- إسهام الصندوق في بناء (١٠٠٥١) فصلاً دراسياً، خلال الفترة (٢٠٠٦م-٢٠١٠م) حيث وصلت مساهمته إلى ٣٠% من إجمالي الفصول التي تم بناءها على المستوى الوطني.

في حين يبين التقرير السنوي للصندوق للعام ٢٠١٣م: أنه ووفقاً لمؤشرات المرحلة الرابعة، فقد خطط الصندوق الاجتماعي للتنمية لبناء وترميم (٩٠٠٠) فصل دراسي لزيادة فرص الوصول لخدمات التعليم في المناطق المستهدفة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف طور قطاع التعليم في الصندوق (١٤٤٢) مشروعاً خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٣م بتكلفة تقديرية (\$٣٤٤) مليون دولار، ويبلغ إجمالي عدد الفصول الدراسية (الجديدة، والمرممة، والمستكملة) في هذه المشاريع (١٢٥٣٢) فصلاً دراسياً منها (٥٢٠٢) فصل دراسي تم الانتهاء من الأعمال المدنية فيها، وسلمت إلى وزارة التربية والتعليم، بينما ما تزال (٧٣٣٠) قيد التنفيذ، ومن المتوقع أن يستفيد من هذه الفصول حوالي (٥٠١٢٨٠) طالباً وطالبة منهم (٤٨%) من الإناث (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٤، ١٧). وذلك كما هو مبين في الجدول (٦):

جدول (٦)  
مؤشرات التعليم للمرحلة الرابعة للصندوق إلى نهاية ٢٠١٣م

المخطط للمرحلة الرابعة	٢٠١٣	٢٠١٢	2011	مؤشرات النتائج	
9000	5202	2706	1602	عدد الفصول المنجزة (الجديدة/المرممة)	
9000	5448	3301	1870	عدد المرافق التعليمية (الجديدة/المرممة)	
201600	76843	55146	32132	أولاد	عدد الطلاب المستفيدين
158400	62517	39934	23286	بنات	
100	147	147	51	ذكر	عدد المعلمين في التعليم النظامي التي تم تدريبهم
100	118	118	82	إناث	
1000	1391	466	310	ذكر	عدد المعلمين في التعليم غير النظامي الذي تم تأهيلهم
200	148	68	20	إناث	
782	459	331	80	ذكر	عدد الكوادر الإدارية والتربوية الذين تم تدريبهم
600	185	134	57	إناث	

المصدر: (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٤، ١٧)

واخيراً يشير تقرير الإنجاز في الصندوق الاجتماعي للتنمية للعام ٢٠١٥م إلى أن التقدم في تحقيق مؤشرات المرحلة الرابعة (٢٠١١-٢٠١٥) كان كما هو مبين في الجدول (٧) كما يلي:

### جدول (٧)

## ملخص عن التقدم في تحقيق مؤشرات المرحلة الرابعة للصندوق (٢٠١١-٢٠١٥)

مؤشرات المرحلة الرابعة (مخطط)	المرحلة الرابعة (تراكمياً)	٢٠١٥	مؤشر النتائج	
9, 000	6, 314	691	جديد	عدد الفصول
	2, 843	149	مرمم	
	9, 157	840	الإجمالي	
201, 600	133, 857	14, 373	أولاد	عدد الطلاب المستفيدين
158, 400	118, 703	13, 267	بنات	
100	232	43	ذكور	عدد المعلمين في التعليم النظامي الذين تم تدريبهم
100	226	8	إناث	
1, 000	30	1	ذكور	عدد المعلمين في التعليم غير النظامي الذين تم تدريبهم
	672.2	716	إناث	
200	411	175	إناث	عدد المعلمات في التعليم غير النظامي اللاتي تم تأهيلهن
782	749	128	ذكور	عدد الكوادر الإدارية والتربوية اللذين تم تدريبهم
600	560	129	إناث	

المصدر: (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٥، ٢١)

١- المباني والتجهيزات المدرسية المنفذة من الصندوق على مستوى محافظتي ذمار والبيضاء: من خلال الرجوع إلى نظام المعلومات الإدارية للصندوق الاجتماعي للتنمية (MIS) تبين أنه تم تنفيذ عدد (٣٨٥) مدرسة في محافظتي ذمار والبيضاء، منذ تأسيس الصندوق إلى نهاية ٢٠١٥م، وتجهيزها بالتجهيزات المدرسية اللازمة كما هو مبين في الجدولين التاليين (٨) و(٩).

## جدول (٨) عدد المباني المدرسية المنفذة من الصندوق في محافظتي ذمار والبيضاء إلى نهاية ٢٠١٥م

المرحلة الدراسية	عدد المباني الجديدة	عدد المباني (إضافة / ترميم*)	اجمالي	ملاحظات
٦-١ أساسي	119	36	155	
٩-١ أساسي	67	68	135	
١٢-١ أساسي ثانوي	32	60	92	
١٢-١٠ ثانوي	1	2	3	
الاجمالي	219	166	385	

المصدر: (اليعري، ٢٠١٦، ٤٠) نظام المعلومات الإدارية (MIS) للصندوق الاجتماعي للتنمية - ديسمبر ٢٠١٥م.

## جدول (٩)

إحصائية بعدد مكونات المباني المدرسية وتجهيزاتها المقدمة من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية بمحافظة ذمار والبيضاء - يونيو ٢٠١٦م

المكون	فصول جديدة	فصول مرممة	استكمال فصول	مقاعد مزدوجة	مقاعد مستقلة	كراسي قراءة	مقاعد طلاب	غرفة ادارة
العدد	2131	305	38	27753	50	4510	0	203
المكون	مخازن	سكن للمدرسين	مختبرات	مكتبات	غرف أنشطة	مكاتب ادارية	غرف الصحة (عدد)	غرفة حراسة
العدد	197	114	103	33	5	195	0	25
المكون	غرفة مدرسين	غرفة حاسب	صالة مسرح	حمامات جافة	حمامات	خزان مياه	مقصف مدرسي	سلام
العدد	93	0	0	0	1340	10	5	220
المكون	رامبات معاقين	خزان مسلح	تأثيث	بناء				
العدد	133	5	100	3				

المصدر: (اليعري، ٢٠١٦، ٤٠) نظام المعلومات الإدارية (MIS) للصندوق الاجتماعي للتنمية - يونيو ٢٠١٦م

## دراسات سابقة

توجد دراسة واحدة محلية على حد علم الباحثان تناولت مشاريع التعليم المنفذة من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية هي:

- دراسة (اليعري، ٢٠١٦)، بعنوان "ملاءمة المباني المدرسية المنفذة من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية وتجهيزاتها لمعايير الاعتماد المدرسي (دراسة ميدانية في محافظتي ذمار والبيضاء). هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ملاءمة المباني المدرسية وتجهيزاتها المنفذة من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية في محافظتي ذمار والبيضاء لمعايير الاعتماد المدرسي، ولتحقيق أهداف الدراسة

(\*) إضافة/ترميم: أي إضافة فصول دراسية وبعض المرافق الخدمية على مدرسة قائمة (مبنى قائم) أو ترميم مباني قائمة.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث أعد استبانة مكونة من سبعة محاور وتم تطبيقها على عينة من مديري ومديرات ووكلاء ووكيلات ومعلمي ومعلمات المدارس الأساسية الثانوية في محافظتي ذمار والبيضاء، المنفذة من الصندوق الاجتماعي للتنمية تنفيذًا كاملاً، والبالغ عددهم (٣٢٥) فرداً. موزعين على (٢٥) مدرسة أساسية ثانوية منهم (٢٥) مديراً ومديرة مدرسة، و(٢٥) وكيلًا ووكيلة مدرسة، و(٢٧٥) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- إن درجة ملاءمة المباني المدرسية وتجهيزاتها لمعايير الاعتماد المدرسي للمحاور ككل كانت "متوسطة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي (١,٨٣)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الملاءمة على مستوى كل محور من المحاور السبعة بين (٢,٣٥ - ١,٣٦)، إذ حصل محور واحد فقط على درجة ملاءمة "عالية" وهو المحور الثالث المتعلق بغرف الفصول الدراسية وتجهيزاته، بينما حصلت ثلاثة محاور على درجة ملاءمة "متوسطة" وهي: المحور الأول المتعلق بموقع المبنى ومساحته وساحاته، والمحور السادس المتعلق بصيانة وتحسين مظهر المبنى المدرسي، والمحور الثاني المتعلق بغرف الإدارة وطاقمها الإداري والتعليمي وتجهيزاتها، في حين حصلت الثلاثة المحاور المتبقية على درجة ملاءمة "منخفضة" وهي: المحور السابع المتعلق بشروط الصحة والسلامة والأمان للمبنى المدرسي، والمحور الخامس المتعلق بالمرافق الخدمية وتجهيزاتها، والمحور الرابع المتعلق بغرف المعامل والمكتبة ومصادر التعلم وتجهيزاتها.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### منهج الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي المسحي القائم على تحليل الوثائق الذي يهدف إلى جمع البيانات ووصفها للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها من خلال مسح الوثائق الرسمية الصادرة عن الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء والتي تم استخراجها بواسطة نظام المعلومات الإدارية (MIS) للصندوق. مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة وعينتها بجميع الوثائق الرسمية الصادرة عن الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء الخاصة بالمشاريع التعليمية المنجزة، والتي تم استخراجها بواسطة نظام المعلومات الإدارية (MIS) للصندوق بأسلوب المسح الشامل، في الفترة من ١٩٩٧ - ٢٠١٧م. أداة الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها الكمية التحليلية، ونظراً لكون مجتمع البحث وعينه يتمثل بجميع الوثائق الرسمية الصادرة عن الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء الخاصة بالمشاريع

التعليمية المنجزة، لذلك اعتمدت الدراسة على استمارة جمع البيانات، كما اعتمدت على تحليل الوثائق الرسمية الصادرة عن الصندوق في الفترة من ١٩٩٧ - ٢٠١٧م.

#### الاساليب الإحصائية المستخدمة:

يهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الاحصاء الوصفي كالتكرارات والنسب المئوية.

#### إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة في الآتي:

- تحديد أهداف الدراسة وأهميتها ومجتمع الدراسة وعينتها .
- تقديم خلفية نظرية عن الصندوق الاجتماعي كنبذة مختصرة، ووحدة التعليم ومشاريعها، والوحدات التي ساهمت مشاريعها في تطوير التعليم.
- مراجعة الدراسات السابقة التي تتضمن تحليل الوثائق والبيانات الخاصة بمشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء.
- استخراج البيانات من نظام المعلومات الإدارية للصندوق بعد الحصول على الموافقة من مدير الفرع، وتفريغها وفرزها وفق استمارة جمع بيانات.
- تحليل البيانات ورصد نتائج التحليل في جداول محددة حسب أسئلة الدراسة.
- عرض النتائج حسب ما ورد في أسئلة الدراسة ومناقشتها.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض نتيجة السؤال الرئيس ومناقشته ونص السؤال هو:

ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين منذ انشائه سنة ١٩٩٩م الى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم فرز بيانات المشاريع المنجزة في فرع الصندوق، وتجميعها من نظام المعلومات الإدارية في الصندوق (MIS) لكل وحدة على حدة، وتفريغها في استمارة خاصة بها، ثم حساب المجموع والنسب المئوية لعدد المشاريع المنجزة لكل وحدة إدارية في الصندوق حسب مراحل عملياته كما هو مبين في الجدول (١٠).

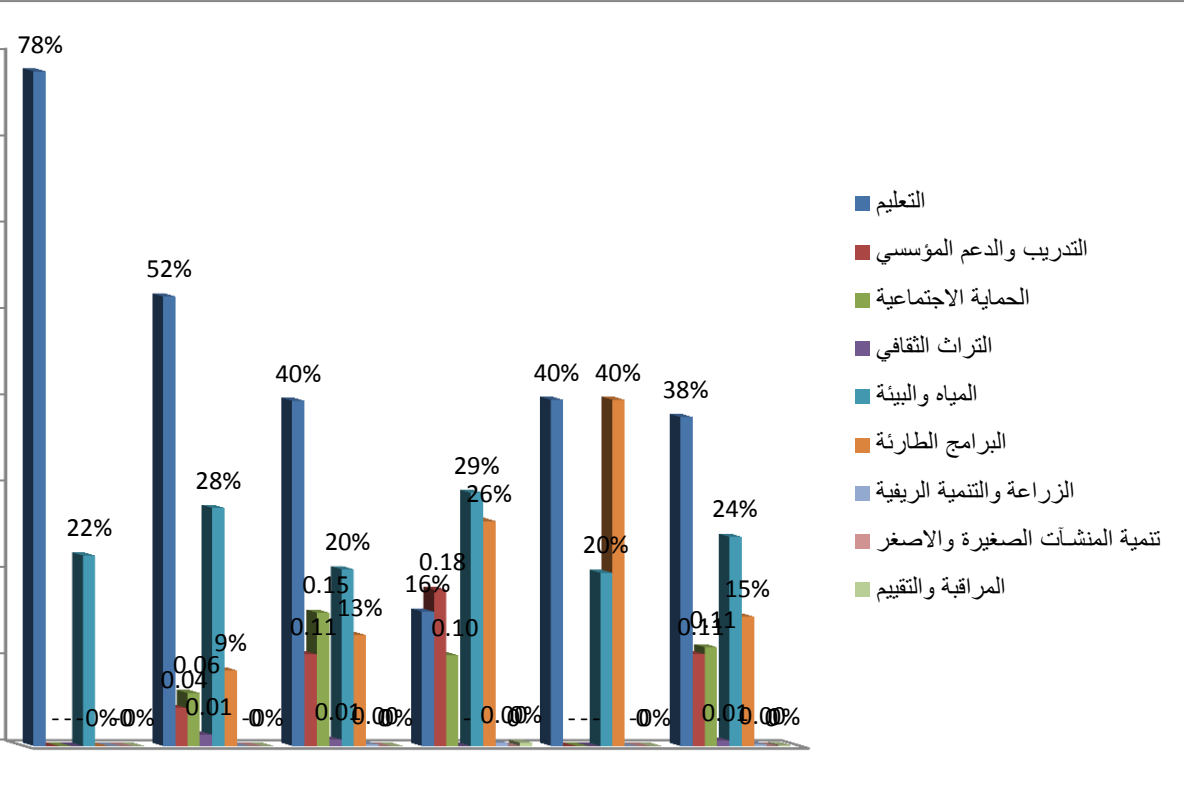


## جدول (١٠) توزيع المشاريع المنجزة حسب مراحل عمليات الصندوق والوحدة الإدارية - فرع ذمار والبيضاء إلى نهاية أكتوبر ٢٠١٧ م

نسبة المشاريع المنجزة لكل مرحلة من نسبة الاجمالي العام %	عدد المشاريع المنجزة حسب الوحدة الادارية										مراحل عمليات الصندوق
	الاجمالي	المراقبة والتقييم	تنمية المنشآت الصغيرة والاصغر	الزراعة والتنمية الريفية	البرامج الطارئة	العيه والبيئة	التراث الثقافي	الاجتماعية	التدريب والدعم المؤسسي	التعليم	
5%	50	0	0	0	0	11	0	0	0	39	الأولى ١٩٩٧-٢٠٠٠ م
21%	229	0	0	0	20	63	3	14	10	119	الثانية (٢٠٠١-٢٠٠٣)
48%	539	0	0	1	69	110	4	83	57	215	الثالثة (٢٠٠٤-٢٠١٠)
25%	277	1	0	1	72	81	0	29	50	43	الرابعة (٢٠١١-٢٠١٥)
1%	10	0	0	0	4	2	0	0	0	4	خطة الاستجابة الطارئة (٢٠١٦-٢٠١٧ م)
100%	1105	1	0	2	165	267	7	126	117	420	الاجمالي العام للمشاريع المنجزة في فرع ذمار والبيضاء

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد الى قاعدة بيانات الصندوق الاجتماعي للتنمية- نظام المعلومات الإدارية (MIS) - للفترة من (١٩٩٩-نهاية أكتوبر ٢٠١٧ م)

## شكل (١) عدد مشاريع الفرع المنجزة على مستوى كل



## وحدة حسب مراحل عمليات الصندوق

حيث يتضح من الجدول (١) الآتي:

أنجز الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء منذ تأسيسه إلى نهاية أكتوبر ٢٠١٧ م عدد (١١٠٥) مشروعاً، منها (٦٢٠) مشروعاً منجراً متعلقاً بتطوير التعليم بنسبته (٥٦%) من إجمالي المشاريع المنفذة، وعدد (٤٨٥) مشروعاً منجراً متعلقاً ببقية المشاريع التنموية بنسبة (٤٤%) من عمليات الصندوق الرابع وخطة الاستجابة الطارئة كالتالي:

- حصلت المرحلة الثالثة (٢٠٠٤-٢٠١٠) على المرتبة الأولى إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة فيها (٥٣٢) مشروعاً، بنسبة (٤٨%) من إجمالي المشاريع المنجزة للفرع، وتأتي في المرتبة الثانية المرحلة الرابعة (٢٠١١-٢٠١٥) للصندوق، إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة فيها (٢٧٧) مشروعاً، بنسبة (٢٥%) من إجمالي المشاريع المنجزة للفرع، فيما جاءت المرحلة الثانية (٢٠٠١-٢٠٠٣) في المرتبة

**الثالثة،** إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة فيها (٢٢٩) مشروعاً، بنسبة (٢١%) من إجمالي المشاريع المنجزة للفرع، وجاءت المرحلة الأولى (١٩٩٧-٢٠٠٠م) في المرتبة الرابعة، إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة فيها (٥٠) مشروعاً، بنسبة (٥%) من إجمالي المشاريع المنجزة للفرع، فيما جاءت في المرتبة الخامسة والاختيرة خطة الاستجابة الطارئة إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة فيها (١٠) مشاريع، بنسبة (١%) من إجمالي المشاريع المنجزة للفرع.

وهذا يعني أن معظم المشاريع المنجزة كانت في الثلاث المراحل الوسطى وهي الثالثة والرابعة والثانية على التوالي، وأن المرحلة الأولى للصندوق وخطة الاستجابة الطارئة كانت أقل إنجازاً للمشاريع، ويمكن أن يعزوا الباحثان ذلك إلى الآتي: بالنسبة للمرحلة الثالثة والتي حصلت على المرتبة الأولى فقد يعود السبب في ذلك إلى طول فترة المرحلة التي بلغت ٦ سنوات، الممتدة من (٢٠٠٤ - ٢٠١٠م) مقارنة ببقية المراحل، أما بالنسبة لتدني عدد المشاريع المنجزة في المرحلة الأولى وخطة الاستجابة الطارئة فيعود السبب في ذلك إلى أن المرحلة الأولى كانت مرحلة تجربة بالنسبة للصندوق، بالإضافة إلى أنه لم تكن هناك وحدات إدارية في الصندوق فرع ذمار والبيضاء لتنفيذ المشاريع سوى وحدتي التعليم والمياه فقط، أما بالنسبة لتدني عدد ونسبة المشاريع المنجزة لخطة الاستجابة الطارئة فالسبب يعود في ذلك إلى قصر فترتها التي لم تتجاوز سنتين هما (٢٠١٦ و ٢٠١٧م)، بالإضافة إلى أن معظم المشاريع توقفت بسبب توقف التمويل من قبل الجهات الداعمة نتيجة للظروف السياسية في البلد والتي نتج عنها صراع وحرب. وبهذا الإجراء يكون الباحثان قد أنهيا الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة.

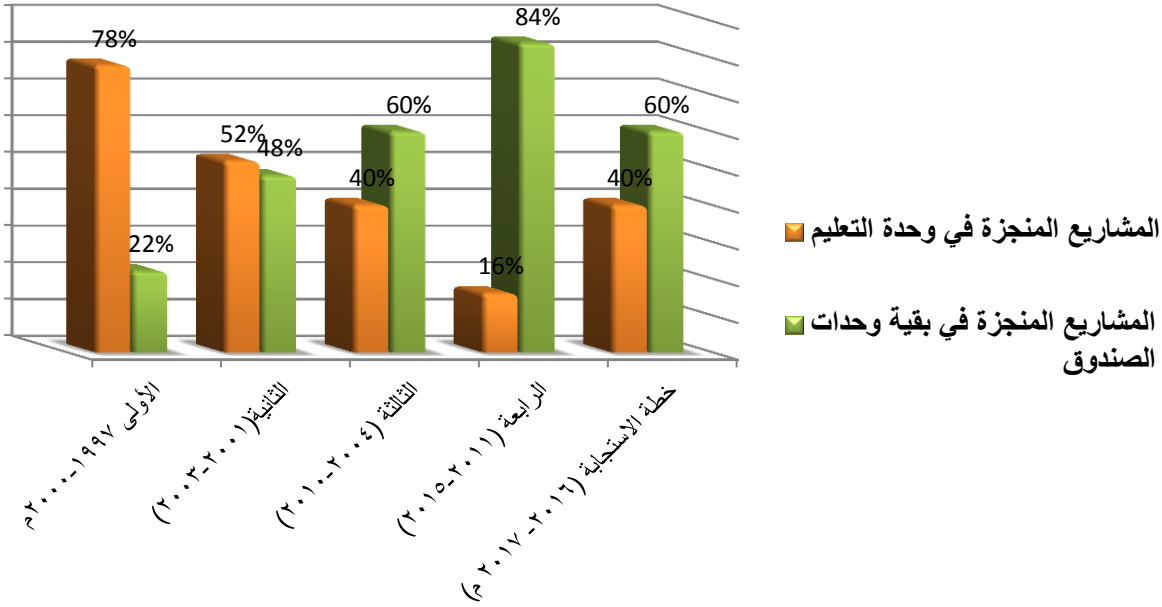
### ثانياً: عرض نتيجة السؤال الفرعي الأول ونصه "ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم - عبر وحدة التعليم في الفرع؟"

لمعرفة دور الصندوق في تطوير التعليم عبر وحدة التعليم فقد قام الباحثان بتحليل نتائج الفرز للبيانات المستخرجة من نظام المعلومات الإدارية (MIS) للصندوق وذلك للمشاريع المنجزة من قبل وحدة التعليم وقطاعاتها الفرعية وتحديد نسبتها من إجمالي المشاريع المنجزة في كل مرحلة وقد ظهرت نتائج التحليل كما هو مبين في الجدول (١١) الآتي:

جدول (١١) توزيع المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم وبقية وحدات الصندوق الى نهاية اكتوبر  
٢٠١٧م

اجمالي المشاريع المنجزة للفرع		اجمالي المشاريع المنجزة عبر بقية الوحدات في الصندوق		اجمالي المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم		مراحل عمليات الصندوق
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
50	100%	11	22%	39	78%	الأولى ١٩٩٧-٢٠٠٠م
229	100%	110	48%	119	52%	الثانية (٢٠٠١-٢٠٠٣)
539	100%	324	60%	215	40%	الثالثة (٢٠٠٤-٢٠١٠)
277	100%	234	84%	43	16%	الرابعة (٢٠١١-٢٠١٥)
10	100%	6	60%	4	40%	خطة الاستجابة الطارئة (٢٠١٦-٢٠١٧م)
1105	100%	685	62%	420	38%	الاجمالي العام للمشاريع المنجزة في فرع ذمار والبيضاء

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد الى قاعدة بيانات الصندوق الاجتماعي للتنمية- نظام المعلومات الإدارية (MIS) - للفترة من (١٩٩٩-نهاية اكتوبر ٢٠١٧م)



شكل (٣) توزيع المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم وبقية وحدات الصندوق الى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م

يتبين من الجدول (١١) أن مجموع المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم بلغت (٤٢٠) مشروعاً منجراً بنسبة (٣٨%) من إجمالي المشاريع المنجزة منذ نشأة الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء، فيما بلغ عدد المشاريع المنجزة عبر بقية الوحدات (٦٨٥) مشروعاً منجراً بنسبة (٦٢%)، ولمعرفة عدد المشاريع المنجزة لوحدة التعليم وبقية الوحدات في الصندوق فرع ذمار والبيضاء حسب مراحل عمليات الصندوق يتضح الآتي:

- إن المشاريع المنجزة خلال المرحلة الأولى (١٩٩٧-٢٠٠٠) للصندوق بلغت (٥٠) مشروعاً منجراً، كان نصيب وحدة التعليم منها (٣٩) مشروعاً، بنسبة (٧٨%)، واحتلت المرتبة الأولى، فيما بلغ مجموع المشاريع المنجزة لبقية الوحدات (١١) مشروعاً، بنسبة (٢٢%). وهذا يعني أن المشاريع المنجزة خلال المرحلة الأولى كانت غالبيتها للتعليم.

ويعزوا الباحثان ذلك الى أن تركيز الصندوق في بداية نشأته كان على مشاريع التعليم باعتباره ركيزة أساسية في التنمية ومنطلق أساسي للتدخلات التنموية في بقية القطاعات التنموية الأخرى.

- إن مجموع المشاريع المنجزة خلال المرحلة الثانية(٢٠٠١-٢٠٠٣) بلغت (٢٢٩) مشروعاً منجزاً كان نصيب وحدة التعليم منها(١١٩) مشروعاً، بنسبة (٥٢%)، بينما بقية الوحدات أنجزت(١١٠) مشروعاً، بنسبة (٤٨%) من مجموع مشاريع الصندوق المنجزة في المرحلة الثانية.

وهذا يعني أن المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم حصلت على النصيب الأكبر من لمشاريع المنجزة- يفوق النصف خلال المرحلة الثانية.

ويعزوا الباحثان ذلك إلى أن أولوية الاحتياج كانت لمشاريع التعليم وأن الاحتياج للتعليم لا زال قائماً مقارنة ببقية الوحدات في فرع الصندوق.

- كما يتضح من الجدول(١١) أن مجموع المشاريع المنجزة خلال المرحلة الثالثة (٢٠٠٤-٢٠١٠) بلغت(٥٣٩) مشروعاً منجزاً، كان نصيب وحدة التعليم منها(٢١٥) مشروعاً، بنسبة (٤٠%)، بينما بقية الوحدات أنجزت(٣٢٤) مشروعاً، بنسبة (٦٠%) من مجموع مشاريع الصندوق للمرحلة الثالثة، وهذا يعني أن المرحلة الثالثة هي أكثر المراحل الأربع لعمليات الصندوق ازدهاراً.

- أن المشاريع المنجزة خلال المرحلة الرابعة (٢٠١١-٢٠١٥) بلغت(٢٧٧) مشروعاً منجزاً، كان نصيب وحدة التعليم منها(٤٣) مشروعاً، بنسبة (١٥%)، بينما بقية الوحدات أنجزت(٢٣٤) مشروعاً، بنسبة (٨٥%) من مجموع مشاريع الصندوق للمرحلة الرابعة. وهذا يعني أن المرحلة الرابعة انخفضت فيها نسبة المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم، وقد يعود ذلك الى سبب الوضع السياسي والحرب في اليمن منذ ٢٠١١م.

- بالنسبة لمشاريع خطة الاستجابة الطارئة (٢٠١٦-٢٠١٧م) المنجزة فقد بلغت(١٠) مشاريع منجزة، كان نصيب وحدة التعليم منها(٤) مشاريع، بنسبة (٤٠%)، بينما بقية الوحدات أنجزت(٦) مشاريع، بنسبة (٦٠%) من مجموع مشاريع الصندوق لخطة الاستجابة الطارئة، وهذا يعني أن خطة الاستجابة الطارئة كانت أقل المراحل في عدد المشاريع المنجزة، ويعزوا الباحثان ذلك إلى قصر الفترة الزمنية لخطة الاستجابة الطارئة(سنتين) (٢٠١٦ و ٢٠١٧م) إضافة إلى توقف التمويلات للمشاريع مما أدى إلى توقف(٧٨) مشروعاً من مشاريع التعليم عن التنفيذ بسبب الظروف الأمنية والسياسية التي مر بها البلد.

وبشكل عام فيما يخص تطوير التعليم يمكن أن يعزوا الباحثان ذلك إلى أن الصندوق في بداية تدخلته خلال المرحلتين الأولى (١٩٩٧-٢٠٠٠م)، والثانية (٢٠٠١-٢٠٠٣م)، ركز على تغطية المناطق المحرومة من المنشآت التعليمية، ثم أنتقل إلى معالجة التزاحم المدرسي عبر مشروع التدخل للحد من مشكلة التزاحم في الفصول الدراسية وبالذات في المناطق الحضرية، بينما في المرحلة الثالثة الممتدة من (٢٠٠٤ - ٢٠١٠م) بدأت بمشاريع تحسين المنشآت التعليمية من خلال وضع الأسس

والمعايير والتصاميم الهندسية المناسبة مع مراعاة المعايير التربوية، وفي نهاية المرحلة نفسها سعى الصندوق إلى توسيع وتطوير البنية التحتية للتعليم.

أما في المرحلة الرابعة من (٢٠١١ - ٢٠١٥م) فقد أستمروا الصندوق في التوسع والتطوير للمنشآت التعليمية (المباني المدرسية للتعليم العام، مباني رياض الأطفال، مباني مكاتب التربية والتعليم) إلا أن أحداث ٢٠١١م في اليمن أثرت في توجه الصندوق نحو مشروع إعادة إعمار المنشآت التعليمية المتضررة من أضرار أحداث ٢٠١١م في بعض المحافظات، وفي منتصف المرحلة الرابعة وبالتحديد من (٢٠١٣ إلى نهاية ٢٠١٥م) توقفت معظم مشاريع الصندوق وعلى رأسها المباني المدرسية وتجهيزاتها بسبب الصراع والحرب القائمة في الجمهورية اليمنية، فهناك العديد من المباني المدرسية التي توقفت تمويلاتها وهي تحت التنفيذ (إما قيد الإنشاء أو قيد التجهيز).

كما أن الصندوق أنتقل تدريجياً بتدخلاته من المناطق المحرومة في الريف إلى المدن ومن المدارس الأساسية إلى الأساسية الثانوية ومن مدارس الذكور إلى مدارس الإناث ودعم تعليم الفتاة، كما انتقل في عملية التجهيزات من المرحلة الأولى التي كانت عبارة عن بناء مدرسة بدون سور أو تجهيزات أو تأثيث إلى القيام بالعودة لتلك المشاريع وإضافة مكونات للمدرسة كالسور والتأثيث كما أنتقل في عملية التوسع والتطوير بإضافة مكونات أخرى للمبنى المدرسي لم تضاف للمرحلة الأولى مثل: بعض غرف الإدارة، والغرف الفنية، وخزانات حصاد المياه للمدارس المستهدفة، كما قام بعملية التجهيزات المدرسية (المقاعد المزدوجة والتأثيث والمكاتب الإدارية) كمرحلة ثانية بعد إنشاء المبنى، وبفترة زمنية تستغرق (٨) شهور. (نظام المعلومات الإدارية (MIS) - للفترة من (١٩٩٩- نهاية أكتوبر ٢٠١٧م). وبهذا الإجراء يكون الباحثان قد انجبا الإجابة على السؤال الفرعي الأول من أسئلة الدراسة.

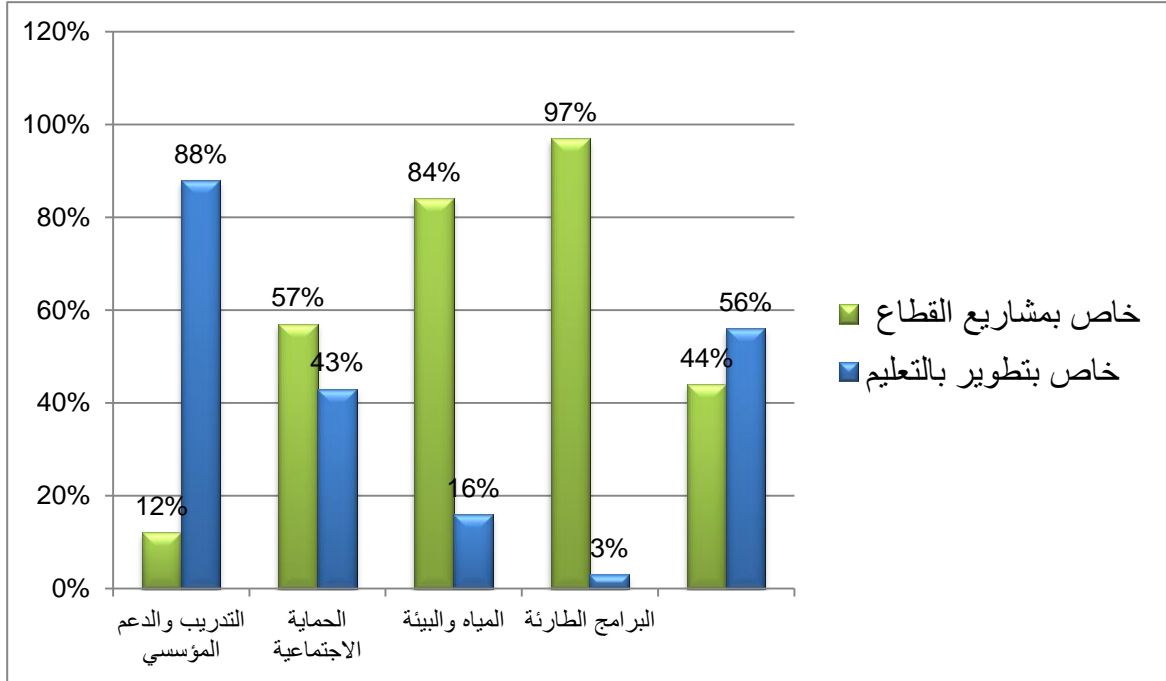
### ثالثاً: عرض نتيجة السؤال الفرعي الثاني ونصه "ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم - عبر بقية الوحدات في الفرع ؟

لمعرفة دور الصندوق في تطوير التعليم عبر وحدات الصندوق الأخرى غير وحدة التعليم فقد قام الباحثان بتحليل البيانات المستخرجة من نظام المعلومات الإدارية (MIS) للصندوق للمشاريع المنجزة على مستوى جميع الوحدات لمعرفة المشاريع المرتبطة بالتعليم، وقد ظهرت نتائج التحليل كما هو مبين في الجدول (١٢) الآتي:

## جدول (١٢) توزيع المشاريع المنجزة حسب وحدات الصندوق التي لها دور في تطوير التعليم - الى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م

الاجمالي		المشاريع المنجزة				الوحدة
		الخاص بتطوير التعليم		خاصة بمشاريع القطاع		
النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	
100%	117	88%	104	12%	13	التدريب والدعم المؤسسي
100%	126	43%	54	57%	72	الحماية الاجتماعية
100%	267	16%	37	84%	230	المياه والبيئة
100%	165	3%	5	97%	160	البرامج الطارئة
100%	685	29%	200	71%	485	الاجمالي العام للمشاريع المنجزة

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد الى قاعدة بيانات الصندوق الاجتماعي للتنمية- نظام المعلومات الإدارية (MIS) - للفترة من (١٩٩٩-نهاية اكتوبر ٢٠١٧م



شكل (٣) توزيع المشاريع المنجزة حسب وحدات الصندوق التي لها دور في تطوير التعليم - الى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م



حيث يتبين من الجدول (١٢) والشكل (٣) أن مجموع المشاريع المنجزة والمتعلقة بتطوير التعليم عبر وحدات (التدريب والدعم المؤسسي، والحماية الاجتماعية، والمياه والبيئة، ووحدة البرامج الطارئة) منذ تأسيس الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع زمار والبيضاء إلى نهاية أكتوبر ٢٠١٧م بلغت (٢٠٠) مشروعاً تعليمياً بنسبة (٢٩%) من إجمالي المشاريع، فيما بلغ عدد المشاريع المنجزة في نفس الوحدات (٤٨٥) مشروعاً بنسبة (٧١%) من إجمالي المشاريع المنجزة لتلك الوحدات، ولمعرفة نسبة المشاريع على مستوى كل وحدة يتضح الآتي:

- احتلت وحدة التدريب المرتبة الأولى، إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة الخاصة بتطوير التعليم (١٠٤) مشروعاً بنسبة (٨٨%) من إجمالي مشاريعها المنجزة، كما جاءت وحدة الحماية الاجتماعية في المرتبة الثانية، إذ بلغ عدد مشاريعها المنجزة الخاصة بتطوير التعليم (٥٤) مشروعاً، بنسبة (٤٣%) من إجمالي مشاريعها، بينما جاءت وحدة المياه والبيئة في المرتبة الثالثة، إذ بلغ عدد مشاريعها المنجزة الخاصة بتطوير التعليم (٣٧) مشروعاً بنسبة (١٦%) من إجمالي مشاريعها المنجزة، وتأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة وحدة البرامج الطارئة إذ بلغ عدد مشاريعها المنجزة الخاصة بتطوير التعليم (٥) مشاريع بنسبة (٣%) من إجمالي مشاريعها المنجزة.

وهذا يعني أن عملية تطوير التعليم المستهدفة من قبل الصندوق ليست مقتصرة على وحدة التعليم فقط، فهناك وحدات أخرى تسهم مشاريعها بنسبة كبيرة في تطوير التعليم كوحدي التدريب والحماية الاجتماعية لأنها تهتم بتدريب وبناء قدرات خريجي الجامعات والمعاهد الفنية والتقنية والصحية لتأهيلهم لسوق العمل، كما تسهم وحدات أخرى في تطوير التعليم مثل وحدتي المياه والبيئة، واللذان تسعيان إلى تدريب وبناء قدرات المهندسين خريجي الجامعات من أجل التعاقد معهم مستقبلاً للإشراف على المشاريع التي ينفذها الصندوق الاجتماعي للتنمية.

ويعزوا الباحثان ذلك إلى وجود تنوع في مشاريع الصندوق فتطوير التعليم لم يقتصر على وحدة التعليم التي تقوم بإنشاء المباني المدرسية وتجهيزاتها وتنفيذ العديد من المشاريع عبر قطاعاتها: كالتعليم العام، ومحو الأمية، وتعليم الفتاة، بل إن هناك قطاعات أخرى كان التعليم محل اهتمام لمشاريعها مثل وحدة التدريب والدعم المؤسسي وقطاع ذوي الاحتياجات الخاصة، والبناء المؤسسي كبناء مكاتب التربية والتعليم بالمديريات وتأنيثها بالإضافة إلى التدخل في كليات التربية لمراعاة العلاقة ما بين مخرجات كلية التربية ومدخلات وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى تدريب وتأهيل خريجي الجامعات وبالذات العاطلين عن العمل وذلك في مجال إعداد الدراسات والبحوث المجتمعية لتحديد أولويات الاحتياج

للمجتمعات المحلية الفقيرة، وكذا دعم خريجي الثانوية العامة للالتحاق بالمعاهد الصحية وفقاً للمعايير والشروط التي تضعها الجهة المختصة، كما يدعم الصندوق العملية التعليمية عبر قطاعات أخرى كالتدخل المتكامل في المناطق الأشد فقراً.

وبهذا الإجراء يكون الباحثان قد انبها الإجابة على السؤال الفرعي الثاني من أسئلة الدراسة.

### الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يستنتج الباحثان ما يأتي:

١. إن الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء يمثل رافداً من روافد التنمية التعليمية في المحافظتين كونه أسهم من خلال وحداته المختلفة في تطوير العملية التعليمية فيهما.
٢. أن الصندوق الاجتماعي للتنمية منذ إنشائه عام ١٩٩٧ وحتى نهاية أكتوبر ٢٠٠٧م جعل المشاريع التعليمية من أكثر المشاريع التي أولاهها اهتمامه من حيث التنفيذ والانجاز.
٣. أن الصندوق الاجتماعي للتنمية يسير وفقاً لخطط مرسومة وأهداف سنوية محددة يعمل على تحقيقها وفقاً لبرامج وإجراءات وأنشطة مزمّنة.

### التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء بما يلي:

- استمرار الصندوق الاجتماعي للتنمية في دعم المشاريع التعليمية كهدف أول للتنمية.
- العمل على توجيه مشاريع الصندوق نحو الاستثمار في بناء القدرات لخريجي المؤسسات التعليمية كرافد من روافد التنمية.
- العمل على تأطير المشاريع التعليمية ضمن إطار وحدة واحدة ضمناً لعدم تشتت المشاريع التعليمية بين مختلف الوحدات داخل الصندوق وبما يضمن عدم التداخل بين الوحدات.
- استكمال المشاريع المعلقة والتي سبق البدء بتنفيذها وتوقفت نتيجة الصراع والحرب والبالغ عددها (٧٨) مشروعاً في قطاع التعليم كونها الأولى بالتنفيذ، وتوجيه التمويل نحو استكمال تنفيذها.
- المساهمة في تنمية مهارات الكادر التربوي والتعليمي بما يعزز الشراكة مع كل من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة والتعليم الفني والتدريب المهني.
- تصنيف مشاريع التعليم في نظام المعلومات الإدارية (M.I.S) بمسمياتها التربوية والتعليمية وفقاً للوائح.
- ضم مشاريع التعليم الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة إلى وحدة التعليم.

### المقترحات:

- يقترح الباحثان إجراء المزيد من الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث ومنها:
- دراسات حول دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في تطوير التعليم على مستوى الجمهورية اليمنية بشكل عام وعلى مستوى كل محافظة بكل خاص.
  - دراسة حول أثر المشاريع التعليمية التي ينفذها الصندوق الاجتماعي للتنمية على التنمية المستدامة في الجمهورية اليمنية.

## المصادر والمراجع

- الصندوق الاجتماعي للتنمية (١٩٩٧)، الصندوق الاجتماعي للتنمية - مرحلة التأسيس ١٩٩٧م. صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠٠٢). التقرير السنوي ٢٠٠٢. صنعاء-الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠٠٥). التقرير السنوي ٢٠٠٤م. صنعاء-الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠٠٨). التقرير السنوي ٢٠٠٨م. صنعاء-الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠٠٩). التقرير السنوي ٢٠٠٩م. صنعاء-الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١١)، الدليل المرجعي للميسر التنموي (مع الناس) في مجال المشاركة المجتمعية -أسس البحث المجتمعي ومنهجية البحث السريع بالمشاركة- الجزء الأول، الطبعة الأولى، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١٢). التقرير السنوي ٢٠١١م. صنعاء-الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١٣) . التقرير السنوي ٢٠١٢م. صنعاء-الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١٤). التقرير السنوي ٢٠١٣م. صنعاء-الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١٥). تقرير الإنجاز للعام ٢٠١٥م و خطة ٢٠١٦م- صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١٦). دليل الجودة للمباني المدرسية، النسخة الأولى. صنعاء-الجمهورية اليمنية.
- مؤسسة الاستشارات الدولية (٢٠٠٧). دراسة تقييم الأثر لعام ٢٠٠٦م- التقرير النهائي. الصندوق الاجتماعي للتنمية - اليمن.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي (٢٠٠٦). خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة للتخفيف من الفقر. صنعاء - الجمهورية اليمنية.
- اليعري، حسين ناصر (٢٠١٦). ملاءمة المباني المدرسية المنفذة من الصندوق الاجتماعي للتنمية لمعايير الاعتماد المدرسي(دراسة ميدانية بمحافظتي ذمار والبيضاء). رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة ذمار.
- COWI M .S, (2010), DFID Yemen Social Fund for Development - Impact Evaluation- Final Report, November, Coater International INC.